

مؤتمر صحفي مشترك للرئيسين محمود عباس وباراك أوباما يتناول حل الدولتين

رام الله، ٢١/٣/٢٠١٣* [مقتطفات]

فيما يلي مقتطفات مما جاء في كلمة الرئيس عباس خلال المؤتمر الصحفي:

بسم الله الرحمن الرحيم

[....] شعباً يتمسك بحقوقه ويتمائل ويتوافق مع حقائق العصر ولغته وطرائقه ويبني مؤسسات دولة فلسطين مقدماً نموذجاً استثنائياً رغم كل الصعاب والعراقيل، إنه شعب فلسطين سيدي الرئيس، الذي يستقبلك اليوم يتطلع لنيل أبسط حقوقه، حقه في الحرية والاستقلال والسلام ويتطلع لأن يحل سريعاً اليوم الذي يمارس فيه حياة طبيعية وعادية فوق أرض دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران [يونيو] عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس سيدة المدن بجانب دولة إسرائيل.

نحن سيدي الرئيس نؤمن أن السلام ضروري وأنه حتمي ونؤمن أيضاً أنه ممكن، ونحن على قناعة أن صنع السلام بقدر ما يحتاج إلى الشجاعة السياسية، فهو يتطلب أيضاً تجسيد النوايا الحسنة، والاعتراف بحقوق الشعوب واحترام الآخر ونشر ثقافة والالتزام بالشرعية الدولية وقراراتها، وبالتأكيد لن يصنع سلام بالعنف ولا الاحتلال ولا الجدران ولا الاستيطان ولا الاعتقال والحصار وإنكار حقوق اللاجئين.

[.....]

[....] نركز من جانبنا على ما يمثله استمرار الاستيطان من مخاطر كارثية على حل الدولتين وضرورة الإفراج عن الأسرى، وقد أكدت لفخامة الرئيس أن فلسطين قطعت شوطاً طويلاً وإضافياً من أجل صنع السلام، وأؤكد أننا جاهزون لتنفيذ التزاماتنا وتعهداتنا كافة واحترام الاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية كي نوفر متطلبات إطلاق عملية السلام وتحقيق حل الدولتين فلسطين وإسرائيل.

* المصدر: الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، "وفا":
<http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=150438>

كما أننا نسعى جاهدين من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية التي تشكل مصدر قوة إضافية لنا، كي نكمل مسيرتنا في صنع السلام والأمن والاستقرار بالمنطقة، وإنني على ثقة متجددة أن الولايات المتحدة ممثلة بفخامة الرئيس أوباما والسيد جون كيري ستكتف جهودها من أجل إزالة العقبات أمام جهود تحقيق سلام عادل طال انتظار الشعوب له، وأود أن أشكر الرئيس على ما يؤكد باستمراره على التزام الولايات المتحدة بتقديم الدعم للشعب الفلسطيني، وأن أشكره وإدارته على ما تم تقديمه في السنوات الماضية من دعم متعدد الأوجه للخرينة الفلسطينية العامة ولمشاريع التنمية ولوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا". السيد الرئيس مرة أخرى أهلاً وسهلاً بك في فلسطين.

[....] بالنسبة لموضوع الاستيطان ليست نظرنا وحدنا بأن الاستيطان غير شرعي وإنما هي رؤية عالمية والكل يرى أن هذا الاستيطان ليس عقبة فقط إنما أكثر من عقبة في طريق حل الدولتين، ونذكر وتذكر أنه صدر عن مجلس الأمن في السبعينات والثمانينات أكثر من ١٣ قراراً لا تدين الاستيطان فحسب وإنما تطالب باجتهائه لأنه غير شرعي، ونحن لا نطالب بشيء خارج إطار الشرعية الدولية، إذ من واجب الحكومة الإسرائيلية على الأقل أن توقف النشاطات لنتكلم عن القضايا وعندما نحدد حدودنا وحدودهم نحن وإياهم كل منا يعرف أرضه التي يفعل بها ما يريد، إذ مسألة الاستيطان واحدة ونحن لم نتخلّ أبداً عن رؤيتنا سواء الآن أو فيما مضى، ولكننا نستمر في هذه الرؤيا ونرى أن الاستيطان غير شرعي ونشاطات الاستيطان غير شرعية، نأمل من الحكومة الإسرائيلية أن تفهم هذا ونأمل أن تستمع إلى كثير من الآراء في إسرائيل التي تتحدث عن عدم شرعية الاستيطان، وتحدثنا حول هذا مع السيد الرئيس وأوضحنا من وجهة نظرنا كيف يمكن أن نصل إلى حل. كثيرون من الفلسطينيين الآن عندما يرون الاستيطان في كل مكان في الضفة الغربية، ولا أدري من الذي أعطى إسرائيل هذا الحق، أصبحوا لا يتفقون برؤية الدولتين وهذا أمر في منتهى الخطورة أن يصل الجيل الجديد إلى قناعة أنه لم يعد هناك فائدة من رؤية الدولتين، نحن لا زلنا مؤمنين برؤية الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧، وبالتالي إذا جاء السلام بيننا وبين الإسرائيليين فليعرف الإسرائيليون أن العالم العربي والإسلامي جميعه أي ٥٧ دولة ستعترف بدولة إسرائيل حسب خطة خارطة الطريق.

شكراً لكم.....

وفيما يلي مقتطفات مما جاء في كلمة الرئيس أوباما في المؤتمر الصحفي:

أشكر الرئيس عباس على كلماته وترحيبه في رام الله، أنا كنت في رام الله منذ ٥ سنوات وأنا سعيد أن أعود إلى المنطقة لرؤية التقدم الحاصل منذ زيارتي الأخيرة، وأيضاً كنت شاهداً على التحديات التي تؤثر على عملية السلام والأمن الذي يسعى إليه الكثير من الفلسطينيين. لقد عدت إلى الضفة الغربية لأن الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة بشكل كامل بإنشاء دولة مستقلة، دولة فلسطين المستقلة، والشعب الفلسطيني يستحق إنهاء الاحتلال والذل اليومي الذي يأتي مع الاحتلال. الفلسطينيون يستحقون التنقل بحرية والتمتع بالأمن في مجتمعاتهم مثلهم كأى شعب في العالم، يستحق الفلسطينيون مستقبلاً من الأمل وأن يتم احترامهم وأن الغد سيكون أفضل من اليوم وأنهم يستطيعون تحقيق حياة كريمة لأطفالهم وتوفير الفرص لهم، ببساطة "يستحق الفلسطينيون دولة لهم".

[.....]

[....] أكدت للرئيس عباس أن أميركا لا تزال ملتزمة بتحقيق رؤية حل الدولتين وهذا من مصلحة الشعب الفلسطيني وأيضاً مصلحة أمن قومية لإسرائيل... جنباً إلى جنب مع دولة يهودية في إسرائيل، دولتان تعيشان بأمن وسلام.. وبحق تقرير المصير والطريق إلى ذلك هو من خلال المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بأنفسهم. ما من طريق قصير إلى الحل الدائم.

[.....]

إن القرى التي تخوض الاحتجاجات السلمية تعرف أهمية القوة الأخلاقية للتظاهر السلمي والتركيز الفلسطيني على أهمية التعليم. وأفكر بأرباب العمل المصممين على خلق حياة جديدة مثل إحدى رائدات الأعمال الفلسطينيات التي تريد أن تفتتح مركزاً للترفيه للشباب الفلسطيني، وأفكر بكل التطلعات التي يشعر بها الشباب الفلسطيني لمستقبلهم [....] لا يمكن أن نتخلى عن جهودنا لأن الشباب الفلسطيني والإسرائيلي يستحقون مستقبلاً أفضل ممّا هو يتحدد بالنزاع.

[.....]

[....] إن من التحديات استمرار النشاط الاستيطاني، وكنت واضحاً مع نتنياهو بأن سياسة أميركا وليس فقط إدارتي، أننا لا نعتبر استمرار النشاط الاستيطاني بناءً ومناسباً ولا نعتبره يعزز من التقدم في السلام، ولا أعتقد أن هناك إبهاماً في موقفنا.